الماضي على دعوة وفد رسمي اسرائيلي الى واشنطن للتباحث في مسائل العون الامني والاقتصادي لاسرائيل » (هآرتس ، ٧٥/٨/٤). وكانت اجهزة الاعلام الاسرائيلية قد نشرت سابقا ان الولايات المتحدة اشترطت هذه الدعوة بنجاح التسوية الجزئية . وقد سافر هذا الوفد فعلا الى الولايات المتحدة في ٧٥/٨/١٠ (را ، ١١ /٧٥/٨) .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مباحثات الوفد الاسرائيلي في واشنطن ستشتمل على موضوع تمويل اقامة خط دفاعي جديد ، بعد الانسحاب من سيناء ، وعلى تعويض اسرائيل عن خسارة نفط حقول ابو رديس (المصدر نفسه) .

وبالاضافة الى الدلائل المذكورة ، هناك دلائل اخرى منها حديث المصادر الاسرائيلية عن عزم الدكتور كيسنجر القدوم الى المنطقة في ٧٥/٨/٢٠، وذلك بعد ان أعلن سابقا انه لن يحضر الى المنطقة الا اذا وصلت احتمالات النجاح في تحقيق تسوية جزئية الى نسبة ٩٠ ٪ . ومن ناحية ثانية، ذكر مراسل صحيفة هآرتس في واشنطن ان اسرائيل « وافقت على فكرة قبول التسوية الجزئية مقابل عدم طردها من الامم المتحدة » (دان مرغليت — هآرتس ، ٧٥/٧/٢٩) . ومن المعروف ان موقف مصر من هذا الموضوع في مؤتمر كمبالا ينسجم مع هذه « الفكرة » . ومن بين الدلائل التي قد تشير الى قرب احتمال الوصول الى تسوية جزئية ، ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية وصفت الرد المصري الاخير ، الذي نقله السفير ايلتس في ٧٥/٨/٣ الى كيسنجر في بلغراد ، على انه « مخفف » ، على الرغم من ان هذه الاجهزة نقلت عن الاهرام تصريحا للرئيس السادات ، صدر بعد ذلك الرد ، مفاده انه لم يحدث اي تغيير في الموقف المصري وان مصر لن توافق على عقد اتفاق بدون الانسحاب من الممرات وابو رديس واجيروزاليم بوست ، ٧٥/٨/٥) .

ولعل من دلائل قرب التوصل الى اتفاق ايضا، ان كتلة ليكود المعارضة طلبت في ٧٥/٨/١٠ عقد اجتماع عاجل للكنيست الاسرائيلي على الرغم من عطلته الصيفية ، لمناقشة موضوع التسوية الجزئية مع مصر . وقد وجهت هذه الدعوة بعد اجتماع الحكومة الاسرائيلية الذي قدم فيه كلا من رابين وبيريس والون تقارير حول اخر ما وصلت اليه المفاوضات حول هذا الموضوع . وكانت الحكومة قد اصدرت في نهاية الاجتماع بيانا اعلنت فيه أن « الفريق المفاوض سيستمر في المفاوضات » (را ، ٧٥/٨/١١) . وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الحكومة سيجتمع في اليوم التالي (٧٥/٨/١١) بلجنة الخارجية والامن في الكنيست ، لتقديم تقرير حول الموضوع . وعلم ان كتلة ليكود طلبت عقد الاجتماع العاجل بحجة « عدم تزويدها بمعلومات موثوقة » حول اخر التطورات بشأن التسوية الجزئية (المصدر نفسه) .

اقتراحات مصر قبل « التخفيف »

نشرت المصادر الاسرائيلية مزيدا من التفاصيل حول « خارطة مصر » المقدمة في ٧٥/٧/٢٤ ، وهي الخارطة التي رفضتها اسرائيل « في مجملها » ، ثم قيل انها « خففت » من قبل مصر في ردها الذي نقله السفير الاميركي ايلتس الى كيسنجر في ٧٥/٨/٣ .

وذكر احد المعلقين ان اسرائيل رفضت الخارطة المصرية للاسباب التالية : (١) ان خط الانسحاب الاسرائيلي في الخارطة المصرية اعمق من الخط الذي اقترحته اسرائيل . (٢) خط الحدود داخل المنطقة العازلة الذي اقترحته مصر اعمق الى جهة الشرق مما اقترحته اسرائيل، (٣) يضع الاقتراح المصري علامات سؤال حول مسألة نقاط المراقبة سواء من حيث مواقعها او من يشغلها ، فمصر ترفض وجود اسرائيليين فيها وتوافق على وجود اميركي محدود هناك (يهوشاع طيرة — هآرتس ، ٧٥/٧/٢٧ .

وقال معلق اخر ان مصر ، في اقتراحها الاخير، ترفض التواجد الاميركي في اجهزة الانذار وتريد تعميق خط الانسحاب الاسرائيلي نحو الشرق ، بينما تريد تقديم خط تقدم جيشها نحو الاتجاه نفسه (حفاي ايشد — دافار ، ٧٥/٧/٢٧) .

وذكر مراسل في واشنطن ان مصر « لا تريد فقط انسحاب الجيش الاسرائيلي الى الشرق ولكنها تريد ايضا تقديم جيشها ، ليس فقط في كل المنطقة العازلة القائمة حاليا الى مسافة كبيرة الى الشرق